لا باعتبار تعلقه بمحل واما الثاني فالمراد بدلالتها على معنى في غيره لا لتها على
معنى باعتبار تعلق ذلك المعنى بامر خارج عنه فاذا قلت خرجت من البصرة
دلت من على ابتدا الخروج منه ولم تدل على حقيقة الابتدا باعتبار نفسه
كما دل عليه الابتدا في قولك الحسن الابتدا واما الثالث فلان التقسيم باعتبار
المعنى الوضعي لا التضميني قلنا نعم لكنها عبارة المراد فينبغي العدول عنها
الى عبارة سالمة عن ذلك فيقال لانها اما ان تكون موضوعة لمعنى باعتبار نفسه
او باعتبار تعلقه بمعنى الثاني الجواب لخ انتهى وفي شرح اللمحة لابن هشام اعني المصـ
دعوى دلالة الاسم والفعل على معنى في نفس اللفظ وهذا يقتضي بظاهره بعام
المسميات بالالفاظ الدالة عليها وذلك محال لان ذات زيد لم تقم بلفظ الزاي
واليا والدال قطعا وكذلك ذات الحدث والزمان لم تقم بلفظ نحو قام
وذهب انتهى والجواب عنه ما تقدم قال البعض وعلم بذلك اعني بدليل
الحصر حد كل واحد منها واعترضه صاحب فقال الذي علم ليس بحد
حقيقي لان امتياز الحرف عن اخويه بقيد عدمي وهو عدم الاستقلال وامتياز
الاسم عن الفعل ايضا بقيد عدمي وهو عدم الاقتران فلا يكون مركبا من
الجنس والفصل والحد الحقيقي لابد فيه من ذكرهما واجاب السيد في شرحه
بان ذلك ان يكون في حدود المتاصلة في الوجود واما في الماهيات
الاعتبارية فليس ذلك بلازم بل كل ما ذكر في حدودها فهو جنس اذ ليس
لها ماهية سوى ذلك وتقسيمها اي الكلمة باعتبار مفهومها الى هذه
الاقسام الثلاثة الاسم والفعل والحرف هو من تقسيم الكلي بالثاني
اخره وهو المعنى الذي يشترك فيه كثيرون كالعلم والجهل والانسان
والحيوان واللفظ الدال عليه يسمى مطلقا والجزئي قسيمه كزيد وعمرو
الى جزئياته جمع جزئي وهو قسم الشيء لا قسيمه فان الكلمة يشترك
فيها الثلاثة وكل منها قسم لا قسيم في الجزئيات ايضا جمع جزئية

وهي

وهي ثبوت الحكم لبعض الافراد ويقابلها الكلية وهي ثبوت الحكم لكل
واحد من الافراد بحيث لا يبقى فرد ويكون الحكم ثابتا بطريق الالتزام
وذلك كانقسام الحيوان الى انسان وفرس وجمل وغير ذلك فان الحيوان
كل لانه يشترك فيه كثيرون وكل من الانسان والفرس جزئي له اي قسم له
لا قسيم له ومن جعلها اي الاقسام الثلاثة اقساما للكلام او اقساما
للكلم كابن مالك في الخلاصة حيث قال فيها واسم وفعل ثم حرف الكلم
وهو اسم جنس جمعي وليس بجمع خلافا لما وقع في الشذور ولا اسم جمع
خلافا لبعضهم وانما كان اسم جنس لانه يدل على الماهية من حيث هي
وسمي جمعيا لدلالته على اكثر من اثنين وليس بافرادي لعدم صدقه على
القليل والكثير فهو اي التقسيم من تقسيم الكل من غير ياء وهو المجموع من
حيث هو مجموع ومن ذلك اسما العدد الى اجزائه جمع جزء وهو بعض
الشيء لا قسمه فان الكلام والكلم اسم لمجموع هذه الثلاثة في نحو قولك
قد قام زيد فكل واحد منها جزء له وبعض منه وذلك كانقسام السكنجبيل
الى خل بفتح الخاء المعجمة ما حمض من ماء العنب وغيره والى عسل بالعين والسين
المهملتين قال في القاموس العسل محركة حباب الماء اذا جرى ولعاب النحل
او طل خفي يقع على الزهر وغيره فيلقطه النحل او هو بخار يصعد فينضج فيستحيل
فيغلظ في الليل فيقع عسلا وقد يقع العسل ظاهرا فيلتقط الناس انتهى فان
السكنجبيل كل لانه اسم لمجموع العسل والخل وكل من الخل والعسل جزء له لانه
بعض منه واورد ابو حيان على ابن مالك انه قسم الكلم الى غير اقسامه لان
الثلاثة اقسام الكلمة لا اقسام الكلم واجيب بجوابين الاول ان الكلم هنا
مراد به الجمع بمعنى الكلمات كما عبر غيره وكانه قال والكلمات التي يتالف منها الكلام
الثلاثة لا غيرها والجواب الثاني انه من تقسيم ليس من تقسيم الكلي الى جزئياته
وانما هو من تقسيم الكل الى اجزائه وعلامة الاول اي تقسيم الكلي الى جزئياته

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1